المراد في أن المفارقة الابدية عن الدنيا لا يحرص طبعا وعقلا عليها على انه لو فرض جواز ذلك لا يقتضي ان لا يرضى هو بخروج السلطنة عن بيته ولا يستخلف احدا الا من ولده او عشيرته فكان يستخلف الصديق عبد الرحمن بن ابي بكر الذي هو ايضا من المهاجرين ومن اشجع قريش وله مساعي كثيرة في الاسلام ويستخلف عمر الفاروق عبد الله بن عمر احد العبادلة الذي اسلم مع ابيه بمكة صغيرا وهو شهد الخندق بعد بلوغه وكان من زهاد الصحابة فما بال ابي بكر ان يوصى لعمر وما باله ان يجعل الامر شورى وكل الله على اهل البدع والزيغ اصناف العذاب والبلايا ولا سيما الرافضة فانهم ابعد الخلق عن الحق وارفضهم عن الحياء ثم اعلم ان المذكورات في هذا الكشف كاشفة عن فضائحهم موضحة لشناعتهم قامعة لبنيانهم محرقة لجنانهم اذ لا سبيل لهم الى جحود ما ذكرناه وانكاره وان جاز ذلك على من صار العناد اعظم شعاره وتالله انه لم يحنقهم احد قبل ذلك بمثل ما اقدرني الله عليه بقوته الغالبة اذ لم يطلع احد على تفصيل كتبهم واقوالهم وشروح عاداتهم واعمالهم كما اطلعت عليه فلا يقدرون على ان يقولوا افترى علينا مثل ما يقولون في مقابلة ما نسبه سلفنا في كتبهم الكلامية الى الرافضة والتحقيق انهم اصناف ولكنها غلبت في زماننا هذا على الاثنى عشرية ههنا لان هذه الطائفة هم المفردة الاقوى منها لغلبتهم على كثير من البلاد الاسلامية فيفزعون مما نسب علماؤنا الى الرفضة وارادوا بها غير هؤلاء ممن رفض الحق انهم افتروا عليهم كذبا فبذلك يطعنون عليهم ويقدحون في الوثوق باقوالهم ويضعفون تاثير المقالات الصادقة المنسوبة اليهم المخرجة اياهم عن دين الاسلام في قلوب الناظرين القاصرين فهل لغيرنا دليلنا على ضلالتهم حتى تتسلط الى نسبته مثل ذلك او الى نسبة غير واقع اصلا كلا ان الادلة التي استخرجتها من كتبهم ومن لغاتهم واستنبطتها من اعمالهم وعاداتهم مغنية عنها بل هي ادل على المطلوب منها كما لا يخفى ومن جملة ما نقل عنهم جواز البداء على الله تعالى وقد ذكرناه في الجوامع المرادية التي يعبر عنها

بالقواعد المرادية

٣٨

بالقواعد المرادية في حرف الباء ومنها [illegible] وهو قوله تقتداهم زرارة بن اعين ولكن هؤلاء لا يتبعونه فيه وما نقله حسين الشرواني في رسالته الموسومة بالاحكام الدينية التي مع انها اصغر من الصرف الزنجاني لا تشتمل على ما فيه طائل وصارت [illegible] مضحكة بين علماء الرافضة من اعتقادهم حلول الله في شاه اسماعيل وغيره والتناسخ واستحلالهم الخمر ودخول شاه طهماسب باخته لاعتقادهم حله وقذف عائشة رض وعن ابيها لا حقيقة لها وهي مفتراة عليهم وبها قد اطالوا لسانهم علينا وتخجلت علماء عصرنا منهم نعم الجاهل اذا تصدى للتاليف نفخ نفسه وضيع مذهبه فمن الغرائب ان في زماننا هذا من عرف جملا من النحو والصرف يصير مؤلفا ولا يطلع بوخامة عاقبته فالزارع بعضا ان زرعه يوم حصاده فلا يغلط بهذا ونرجع الى ما كنا بصدده فالمذكورات في هذا الكشف على قسمين احدهما هي التي لا شبهة في كونها من اركان مذهبهم وهي مذكورة في كتبهم ويعبر عنها بالهفوات المخبثة لانها تنسبهم الى خبث عظيم ومآل ذميم وطبع دميم ومن صحف لا يبعد عن المناسب كما لا يخفى على الطبع السليم وثانيهما هي التي شاعت بين خواصهم وعوامهم في شهورهم واعوامهم بل يجافون من لم يؤمن بها وان لم نطلع على ذكرها في كتاب ونعبر عن هذه بالعادات المخبثة لا العقول المنتنة والشرائع المنتنة تخرجها وتقبحها وتستقذرها ووجه التسمية ههنا ظاهر وفيه ايضا لطيفة تصحيفية

القسم الاول وهو اكثر من ان يحصى انما اذكر منها القليل وثوقا على قياس الفطن **من هفواتهم المخبثة** ايجابهم التقية حتى ان بعضهم فسر اتقيكم [illegible] في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم بمن هو اكثر تقية واستحقوا وهذا لا يثمر الا عدم الوثوق بقول نبي وامام غالبا فان غالب الامور مما يجوز فيه التقية ويؤيده ما نقله علماؤهم عن احد ثقاتهم انه روى ان جعفر بن محمد كرم الله وجهه نام ليلة عندنا في خلوته الخاصة ولم يكن عنده الا من لم نشك في تشيعه فقام المتهجد فتوضأ ماسحا اذنيه غاسلا رجليه وصلى ساجدا على اللبد عاقدا يديه فكنا نقول لعل الحق ذلك حتى سمعنا صيحة فرأينا رجلا لم

الاحكام الدينية
لحسين الشرواني
(عقيدة الحلال التشبيه)

بلغ
من هفوات الشيعة

Copyright © King Saud University